

خطبة الجمعة 61 جمادى الآخرة 2441

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:01

لا شريك له واسهـد ان محمدا عبد ورسوله ارسـله الله تعالى بين يدي الساعة بشيراً كـبيراً وداعـياً الى الله باذنه وسراجـاً منيراً. فيـبلغ الرسـالة وادـى الامـانة ونـصـحـ الـامـةـ وـجـاهـدـ فـيـ اللهـ حـقـ جـهـادـ حـتـىـ اـتـاهـ الـيـقـيـنـ. فـصـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. وـعـلـىـ اللهـ - 00:00:21 وـاصـحـابـ وـاتـبـاعـهـ بـاحـسـانـ الـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ فـاتـقـوـاـ اللهـ عـبـادـ اللهـ وـاقـيـمـوـ النـصـيـحـةـ فـيـمـاـ بـيـنـكـمـ فـانـ النـصـيـحـةـ سـبـيلـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ وـالـعـلـمـاءـ الـرـبـانـيـيـنـ وـالـعـقـلـاءـ النـصـيـحـةـ دـلـيـلـ عـلـىـ كـمـالـ دـيـنـ الـاـنـسـانـ. وـكـمـالـ عـقـلـهـ. اـمـاـ كـوـنـهـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ كـمـالـ عـقـلـهـ فـلـانـ فـيـ النـصـيـحـةـ بـرـاءـةـ لـذـمـةـ وـنـفـعـاـ لـلـامـةـ. وـاـمـاـ كـوـنـهـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ كـمـالـ دـيـنـ فـلـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـدـيـنـ النـصـيـحـةـ الـدـيـنـ النـصـيـحـةـ قـالـوـاـ لـمـنـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؟ قـالـ لـهـ وـلـكـتـابـهـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـائـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـعـامـةـ - 00:01:21 فـاـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـ خـبـرـاـ مـتـضـمـنـاـ لـلـحـثـ عـلـىـ النـصـيـحـةـ التـرـغـيـبـ فـيـهـاـ اـنـ الـدـيـنـ كـلـهـ مـنـحـصـرـ فـيـ النـصـيـحـةـ. فـمـنـ قـامـ بـالـنـصـيـحـةـ فـقـدـ قـامـ بـالـدـيـنـ. وـفـسـرـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ فـسـرـهـ تـفـسـيـرـاـ يـزـيلـ الـاـشـكـالـ وـيـعـمـ الـاـحـوـالـ وـانـ مـوـضـوـعـ - 00:01:51

نـصـيـحـتـيـ خـمـسـةـ اـمـوـرـ بـاـسـتـكـمـالـهـ يـكـمـلـ الـعـبـدـ. اـمـاـ النـصـيـحـةـ لـلـهـ تـعـالـىـ فـهـيـ الـاـخـلـاـصـ لـهـ تـعـبـدـ لـهـ مـحـبـةـ وـتـعـظـيمـاـ. وـاـنـ يـكـوـنـ الـا~نـسـانـ عـبـداـ لـلـهـ اـنـ يـكـوـنـ عـبـداـ لـلـهـ حـقـيـقـةـ بـقـضـائـهـ قـانـعـاـ بـعـطـائـهـ. مـمـتـلـاـ لـلـا~و~ا~م~ر~هـ. مـجـتـبـاـ لـنـو~اه~يـهـ. رـاضـيـاـ بـالـلـهـ - 00:02:21

تـعـالـىـ رـبـاـ رـحـيـمـاـ وـمـدـبـرـاـ حـكـيـمـاـ. وـاـمـاـ النـصـيـحـةـ لـكـتـابـ اللهـ فـهـيـ اـنـ يـتـلـوـهـ حـقـ تـلـاـوـةـ بـا~م~ت~ش~ال~ او~ا~م~ر~هـ. وـاجـتـنـابـ نـو~اه~يـهـ وـتـصـدـيقـ ا~خ~ب~ار~هـ وـالـذـبـ عـنـهـ وـحـمـاـيـتـهـ مـنـ تـحـرـيـفـ الـمـبـطـلـيـنـ وـزـيـغـ الـمـلـحـدـيـنـ وـاعـتـقـادـ اـنـ كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـمـنـ النـصـيـحـةـ لـكـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:02:51 تـعـظـيمـهـ وـاحـتـرـامـهـ فـلـاـ يـو~ض~ع~ فـي~ م~و~ض~ع~ فـي~ ا~م~ت~ه~ا~ن~ او~ و~اب~ت~ال~ ل~ك~ل~ام~ الله~ ت~ع~ال~ى~. و~ا~م~ا~ الن~ص~ي~ح~ة~ ل~ل~ر~س~و~ل~ ص~ل~ى~ الله~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ - 00:03:21 لـلـر~س~و~ل~ ص~ل~ى~ الله~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ فـهـيـ الـا~ي~م~ا~ن~ ال~ك~ا~م~ ب~ه~ - 00:03:21

وـتـعـظـيمـهـ وـتـو~ق~ي~ر~هـ. وـات~ب~اع~ه~ ظ~اه~ر~ا~ و~ب~اط~ن~ا~. وـن~ص~ر~ت~ه~ ح~ي~ا~ و~م~ي~ت~ا~ و~ت~ق~د~ي~م~ ق~و~ل~ه~ و~ه~د~ي~ه~ ع~ل~ى~ ق~و~ل~ ك~ل~ ا~ح~ و~ه~د~ي~ه~. و~ال~ح~ر~ص~ ع~ل~ى~ تـعـلـمـ سـنـتـهـ وـتـعـلـيـمـهـ وـنـجـدـهـاـ وـمـحـارـبـةـ الـبـدـعـ وـنـبـذـهـاـ. وـمـنـ النـصـيـحـةـ لـلـر~س~و~ل~ ص~ل~ى~ الله~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ - 00:03:41 مـحـبـةـ اـصـحـابـهـ وـاحـتـرـامـهـمـ وـتـعـظـيمـهـمـ. لـاـنـ لـهـمـ فـضـلـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـامـةـ. حـيـثـ قـامـوـاـ بـنـصـرـةـ الـنـبـيـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ و~س~ل~م~ و~ال~ج~ه~اد~ ف~ي~ سـبـيـلـهـ بـا~م~و~ال~هـ و~ا~ن~ف~س~هـ و~ح~ف~ظ~ د~ي~ن~ الله~ ب~ح~ف~ظ~ ك~ت~اب~ه~ و~س~ن~ة~ ر~س~و~ل~ه~ ص~ل~ى~ الله~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ ع~ل~م~ا~ و~ع~م~ل~ا~ و~ت~ع~ل~ي~م~ا~. حـتـىـ بـلـغـوـهـ الـامـةـ نـقـيـا~ طـرـيـا~ - 00:04:11

فـمـنـ حـقـوقـهـمـ عـلـيـنـاـ مـحـبـتـهـمـ بـالـقـلـبـ فـمـنـ حـقـوقـهـمـ عـلـيـنـاـ مـحـبـتـهـمـ بـالـقـلـبـ اـثـنـاءـ عـلـيـهـمـ بـالـلـسـانـ وـالـسـتـغـفـارـ لـهـمـ وـالـكـفـ عـنـ مـسـاـوـئـهـمـ التـيـ اـنـ صـدـرـتـ عـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ فـهـيـ صـادـرـةـ عـنـ اـجـتـهـادـ مـغـفـورـ وـعـمـلـ مـعـذـورـ. لـاـنـهـ اـعـنـيـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ او~ - 00:04:41 النـاسـ عـقـولـا~ و~اقـوـاهـمـ ا~ي~م~ا~ن~ و~ا~ش~د~ه~م~ ط~ل~ب~ا~ ل~ل~ح~ق~. ك~م~ا~ ق~ال~ الن~ب~ي~ ص~ل~ى~ الله~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ خ~ي~ر~ الن~اس~ ق~ر~ن~ي~ ث~م~ ال~ذ~ي~ن~ ي~ل~و~ن~ه~م~ ث~م~ ال~ذ~ي~ن~ ي~ل~و~ن~ه~م~. او~ل~ئ~ك~ ا~ص~ح~اب~ الن~ب~ي~ و~ح~ز~ب~ه~ و~ل~و~ل~اه~ ما~ ك~ان~ ف~ي~ ال~ار~ض~ م~س~ل~م~ و~ل~و~ل~اه~ ك~اد~ت~ ت~م~ي~د~ ب~ا~ه~ل~ه~ و~ل~ك~ن~ ر~و~ا~س~ي~ه~ا~ و~ا~و~ت~اد~ه~ ه~م~م~ - 00:05:11

وـا~م~ا~ الن~ص~ي~ح~ة~ ل~ا~ئ~م~ة~ ال~م~س~ل~م~ي~ن~ ف~ا~ئ~م~ة~ ال~م~س~ل~م~ي~ن~ ن~و~ع~ان~ ا~ئ~م~ة~ د~ي~ن~ و~ه~م~ ال~ع~ل~م~اء~ و~ا~ئ~م~ة~ و~ه~م~ ال~ا~م~ر~اء~. ف~ا~ن~ص~ي~ح~ة~ ل~ل~ع~ل~م~اء~ ت~ك~و~ن~ ب~م~ح~ب~ت~ه~م~. بـمـحـبـتـهـمـ لـاـنـهـ يـقـوـمـونـ بـهـ مـنـ نـشـرـ لـلـعـلـمـ و~ب~ي~ا~ن~ه~ ل~ل~خ~ل~ق~ و~ال~ح~ر~ص~ ع~ل~ى~ ت~ل~ق~ي~ م~ا~ع~ن~ه~م~ م~ن~ ال~ع~ل~م~. ل~ا~ن~ه~م~ ال~و~اس~ط~ة~ ب~ي~ن~ ال~ر~س~و~ل~ ص~ل~ى~ الله~ -

عليه وسلم وبين امته ومعونتهم ومساعدتهم في بيان الحق بنشر علمهم بكل وسيلة ممكنة والذب عن اعراضهم والدفاع عنهم والدفاع عنهم. والا يتبع عوراتهم عاوز زلاتهم وما يخطئون فيه لأنهم غير معصومين. فكل بني ادم خطاء وخير الخطائين -

توبون واما النصيحة لائمة السلطة وهم الامراء فتكون بصدق الولاء لهم باعتقاد امامتهم وامرتهم والسمع والطاعة لاوامرهم ما لم يأمروا بمعصية ونشر محسنهم بين الرعية لأن نشر محسنهم مما يحب الرعية فيهم. فيسهل انقيادهم لاوامرهم - 00:06:41 والكف عن مساوئهم وعدم نشرها بين الناس. لأن هذا مما يملأ القلوب عليهم غيظاً غيظاً وحقداً وحنقاً وحينئذ يحصل التمرد من الرعية. وربما يحصل الخروج عليهم ومن النصيحة لولاة الامر ارشادهم بالرفق واللطف واللين. وان ينبههم سراً لا علناً - 00:07:11 بلطف وعبارة تلبيق بالمقام. لأن ذلك عالمة على الصدق والاخلاص. ومن النصيحة له هم الدعاء لهم بالصلاح والاعانة والتسديد والتوفيق. فان هذا من صفات المؤمنين الصادقين الذين يرجون الخير والصلاح للامة. قال الامام احمد رحمة الله لو ان لي دعوة مستجابة - 00:07:41

لصرفتها الى الامام لأن بصلاحه صلاح البلاد والعباد. واما النصيحة لعامة المسلمين فان تحب لهم ما تحب لنفسك من الخير. وان تفتح لهم ابواب الخير وتدلهم عليها. وتغلق دونهم ابواب الشر وتحذرهم منها. فتعلم جاهم وتعظ غافلهم. وتدبر ناساهم - 00:08:11 وان تقوم بما لهم من الحقوق الواجبة والمستحبة. وان تعينهم في كل ما يحتاجون اليه. ومن كان في أخيه كان الله في حاجته فاتقوا الله عباد الله وقوموا بالنصيحة. قوموا بالنصيحة لله - 00:08:41

امنوا انقاذه حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخواناً. وكنتم - 00:09:31

على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - 00:09:51

الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله معز من اطاعه واتقاه. ومذل من خالف امره وعصاه. ومعطي الثواب الجزييل لمن اتبعه - 00:10:11

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. من توكّل عليه كفاه. وواشهد ان محمد عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه تسلیماً كثیراً. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان للنصيحة آداباً تتعلق - 00:10:36

الناصح والمنصوح. اما الناصح فان يخلص النية لله تعالى في نصحه. وان يقصد بالنصيحة صلاح أخيه لا اظهار الشماتة وان يقصد بالنصيحة صلاح أخيه لا الشماتة به واظهار مساوئه وان يسلك الناصح الرفق والحكمة. فان الله تعالى امر رسوله صلی الله عليه وسلم بذلك. فقال - 00:11:06

عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وان الله تعالى يعطي بالرفق ما لا يعطي بالعنف. ومن الحكمة في النصيحة ان تناصح الانسان سراً فيما بينك وبينه - 00:11:36

ان هذا يؤثّر فيه ويعلم انك ناصح له. اما اذا نصحته امام الناس فقد تأخذه العزة بالاثم فلا يقبل لانه حينئذ يظنك ان يظن انك تريد الانتقام والتوبیخ - 00:11:56

وحق قدره امام الناس. وانك لم ترد النصيحة وانما اردت الفضيحة. واما اللادب متعلق بالمنصوح فان يقبل المنصوح الحق من جاء به من اي شخص كان وان يشكراه الذي نصحه - 00:12:16

وارشده فان بذل النصيحة من اعظم المعرفة. وقد قال النبي صى الله عليه وسلم من صنع اليك معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد جاافتتموه - 00:12:36

اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعليكم بالجماعة فان - 00:12:56

عبد الله مع الجماعة ومن شد شد في النار. واعلموا ان الله وصلوا وسلموا رحمة الله. صلوا وسلموا رحمة الله على الناصح الامين صاحب الحوض المورود واللقاء واللواء المعقود. كما امر - 00:13:16

بذلك المولى الغفور الودود. فقال تعالى قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته. اللهم ارزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا - 00:13:36

اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. وعن الصحابة اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم - 00:14:06

بعرفك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرجفين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. اللهم منا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - 00:14:36

امتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين بتوفيقك وايده بتأييده. اللهم وفقه الى ما تحب وترضى بناصيته الى البر والتقوى والى ما فيه اعلاء كلمتك واعزاز دينك وصلاح البلاد والعباد - 00:15:06

اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. واللهم امنا في قلوبهم واهدهم سبل السلام وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واجعلهم شاكرين لنعمك. مثنين بها عليك. قابليها يا رب العالمين ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا لا نزغ - 00:15:36

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا - 00:16:06

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروب واقض الدين عن المدينيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اللهم انا نسألك الهدى والعفاف والغنى. اللهم فارج لهم وكاشف الغم - 00:16:26

مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. نسألك اللهم رحمة من عندك تغنينا عن رحمة من سواك عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - 00:16:56

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. واظفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقلوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على - 00:17:16

عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:17:36